جمع منه وهي النعمة والـ فيه للجنس فيصدق بالواحد قوله وهو
ضد الذم لما عرف الحمد ناسب ذكر ضده وتعريفه لان ضد الشي
اقرب خطور بالبال لا يقال ان الذم ضد المدح لا الحمد لانا نقول
كونه ضد المدح لا ينافي انه ضد للحمد ايضا لانه الاتيان بما يدل
على اتصافه بقبيح اعم من ان يكون القبيح اختياريا ام لا فيقابل
الحمد والمدح معا فتدبر على انهما مترادفان على قول قوله الثنا
بتقديم النون على المثلثة هو الاتيان بما يدل على الاتصاف بالقبيح
والبا في بالقبيح كالبا في قوله بالجميل من كونها للتعديه او بمعنى
على قوله كالجهل الخ الجهل اما مركب وهو اعتقاد الشي على خلاف
ما هو عليه واما بسيط وهو انتفا العلم بالشي وكلاهما ليس بفعل
اما الثاني فصفة سلبيه واما الاول فالتحقيق انه من الكيفيات
فيكون صفة وجوديه فيكون تمثيلا للقبيح من الاوصاف نعم
ان ذهبنا الى ان الاعتقادات من قبيل الافعال كان باعتبار
الاول تمثيلا للقبيح من الافعال واما البخل فهو ضد للكرم
وقد تقدم انه الجود بالمتن بمعنى الاعطا فيكون البخل
عدمه فيكون صفة سلبيه فيكون تمثيلا للقبيح من الاوصاف
فان نظرت الى ما هو التحقيق في الجهل المركب تجد الشرح ممثلا
للقبيح من الافعال وان نظرت الى خلافه كان ممثلا له ويكون
في كلامه لف ونشر مشوش ان قصر الجهل على خصوص المركب وان
حمل شاملا لهما كان ممثلا من القبيح من الاوصاف والافعال
معا باعتبارين تنبيه اطلاق الضد على البخل بهذا المعنى
مجاز اما ان قلنا ان الكرم هي صفة مبدا اعطا ذلك كان اطلاق
الضد عليه حقيقة قوله فمعنى الحمد الخ الفا للتفريع وتسمى

فالفصيحه

فا الفصيحة وهي التي افصحت عن شرط مقدر ووقعت هي
في جوابه اي اذا عرفت ان الحمد هو الثنا الخ فمعنى الحمد لله
الثنا الخ اي كل ثنا جميل او جنسه بنا على ان الـ استغراقيه
او جنسيه وقوله واجب اي ثابت لا يقبل الانفكاك اي
استحقاقه ثابت الخ فلا يرد ان الثنا كما تقدم عبارة عن
الاتيان بما يدل على الاتصاف بالجميل وهو ليس بواجب
وحاصل الجواب ان الكلام على حذف مضاف اي استحقاق
الثنا قوله ويستحيل الخ لما ذكر ان الحمد واجب لله اراد ان
يبين ان ضده وهو الوصف بالنقص المعبر عنه بالذم مستحيل
في حقه تعالى فقال ويستحيل عطفه على ما قبله من عطف
اللازم وقوله في حقه اي ذاته وصفته فان قلت الوصف
بالنقص لا يستحيل لانه مصدر وصفه بمعنى اتى بما يدل
على الاتصاف بالقبيح فيكون بمعنى الثنا وهو الاتيان بما يدل الخ
قلنا الجواب بما تقدم نظيره اي استحقاق الوصف او انه اطلق
الوصف واراد الاتصاف من اطلاق السبب على المسبب اي عادة
اذ من اتصف بشي وصف به قوله اسم واجب الوجود الخ الاسم
العلم فان قلت مفهوم واجب الوجود كلي فكيف يكون لفظ
الجلالة علما وكيف يفيد التوحيد في لا اله الا الله قلنا لما
قام البرهان على انه لم يوجد منه الا هذا الفرد صح كون لفظ
الجلالة علما عليه وافاد التوحيد في لا اله الا الله وقوله
المستحق لم يحترز به عن شي وانما ذكر لبيان الواقع مع
الاشارة الى انه لا يستحق الحمد سواه والـ فيه اسم موصول
اي الذي يستحق اي يجب له ذلك لان كل نعمة صادرة منه

Copyright © King Saud University